[241] القرابة والقبر من فيه إلا ما أعفاني عن هذه المسألة، فقا ل: لا أو تخبرني بحجتكم فيه يا ولد على وأنت يا موسى يعسوبهم وإمام زمانهم كذا القي إلي ولست أعفيك في كل ما أسألك عنه، حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب ا تعالى، فأنتم تدعون معشر ولد على أنه لا يسقط عنكم منه شئ ألف ولا واو إلا وتأو يله عندكم، و احتججتم بقوله عزوجل: " ما فرطنا في الكتاب من شئ " (1) وقد استغنيتم عن رأى العلماء وقياسهم. فقلت: تأذن لي في الجواب ؟ فقال: هات ! فقلت: أعوذ با من الشيطان الرجيم بسم ا الرحمن الرحيم " ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين * وزكريا ويحيى وعيسى " (2) من أبو عيسى يا أمير المؤمنين ؟ فقال: ليس لعيسى أب، فقلت: إنما ألحقناه (3) بذراري الانبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام وكذلك الحقنا بذراري النبي صلى ا عليه وآله من قبل امنا فاطمة عليها السلام. أزيدك يا أمير المؤمنين ؟ قال: هات ! قلت: قول ا عزوجل: " فمن حاجك فيه من بعدما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا أبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة ا على الكاذبين " ولم يدع أحد أنه أدخل النبي صلى ا عليه وآله تحت الكساء عند مباهلة النصارى إلا علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكان تأويل قوله عزوجل " أبناءنا " الحسن والحسين، " ونساءنا " فاطمه عليها السلام " وأنفسنا " علي بن أبي طالب عليه السلام (4) -

_____ = = ألفاظ العيون (- كما أشرنا فيما سبق أن المؤلف العلامة قدس سره حيث جمع بين رمرين أو أكثر، يختار ألفاظ الحديث من الرمز الاخير الملصق بالحديث -) وانما جعل الرشيد غائبا في المخاطبة أدبا وتأدبا كما هو السيرة عند مخاطبة العظماء. (1) الانعام: 38. (2) الانعام: 84. (3) الحق ظ كما اختاره وصححه في نسخة الكمبانى. (4) عيون الاخبار ج 1 ص 83 و 84. _____